DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.126.2025.1575
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (126) November 2025
العدد (126) نوفمبر 2025

تقدير الذات والتنمر الإلكتروني وعلاقتهما باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى المراهقين والبالغين من ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر اسرهم

د. نجوى بكر مرسي
أستاذ مساعد، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: nmursi@kau.edu.sa

الملخص

في ظل التحولات الرقمية المتسارعة في مجال تكنولوجيا الاتصالات، وبروز وسائل تواصل حديثة يوما بعد يوم كوسائل التواصل الاجتماعي، باتت دراسة أنماط استخدام هذه الوسائل ومخاطرها حاجة ملحة. وتتأكد هذه الأهمية على نحو خاص لدى الفئات الأكثر عرضة للتحديات الاجتماعية والوظيفية وفي مقدمتها ذوي اضطراب طيف التوحد. لذلك هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى تقدير الذات وعلاقته بالتنمر الإلكتروني لدى المراهقين والبالغين من ذوي اضطراب طيف التوحد عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أسرهم، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وجُمعت البيانات باستخدام مقياسين، أحدهما لقياس مستوى تقدير الذات، والآخر لقياس مستوى التنمر الإلكتروني. طبقت هذه الدراسة على (42) أسرة ممن لديهم أبناء مراهقين أو بالغين من ذوي اضطراب طيف التوحد. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى كل من تقدير الذات والتنمر الإلكتروني كان متوسطًا، مع وجود علاقة ارتباطية عكسية ودالة إحصائيًا بين مستوى تقدير الذات لدى المراهقين والبالغين من ذوي اضطراب طيف التوحد ومستوى تعرضهم للتنمر الإلكتروني عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. وأوصت الدراسة بالتأكيد على تقديم البرامج الإرشادية والتدريبية للتوحديين وأسرهم ومقدمي الرعاية حول تعزيز تقدير الذات والحد من تأثير التنمر الإلكتروني على المراهقين والبالغين من ذوي اضطراب طيف التوحد.

الكلمات المفتاحية: المراهقون والبالغون ذوي التوحد، تقدير الذات، التنمر الإلكتروني، وسائل التواصل الاجتماعي.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.126.2025.1575
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (126) November 2025
العدد (126) نوفمبر 2025

Self-esteem, Cyberbullying, and Social Media Use among Adolescent and Adults with Autism Spectrum Disorder by Families' Point of View

Dr. Najwa Bakr Mursi
Assistant Professor, Department of Special Education, Faculty of Education, King Abdulaziz University, Jeddah 21589, Saudi Arabia
Email: nmursi@kau.edu.sa

ABSTRACT

Given the rapid advancements in communication technology and the constant emergence of new tools like social media, studying usage patterns and associated risks has become increasingly important. This is especially vital for vulnerable groups facing social and functional challenges, particularly individuals with autism spectrum disorder (ASD). This study aimed to explore the levels of self-esteem and their relationship with cyberbullying among adolescent and adults with ASD, as perceived by their families. Using a descriptive correlational approach, this study collected data through two scales: one for measuring self-esteem and another for assessing experiences of cyberbullying. The study involved 42 families with adolescent or adult diagnosed with ASD. The findings revealed that both self-esteem and experiences of cyberbullying were at moderate levels. Additionally, there was a statistically significant inverse correlation between self-esteem levels and exposure to cyberbullying among adolescents and adults with ASD when using social media. Based on these findings, the study recommends the development of guidance and training programs for individuals with autism, their families, and caregivers. These programs should focus on improving self-esteem and reducing the impact of cyberbullying.

Keywords: Teenagers and Adult with Autism, Self-esteem, Cyberbullying, Social Media.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.126.2025.1575
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (126) November 2025
العدد (126) نوفمبر 2025

المقدمة:

أصبحت التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية، إذ يؤثران على كيفية تفاعل الأفراد، وحصولهم على المعلومات والرعاية الصحية، فرص العمل والترفيه(Statista, 2025) . تشير الأبحاث ان الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد (ASD) يقضون وقتًا أطول في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مقارنةً بأقرانهم (Alhujaili et al., 2022; MacMullin et al., 2016) حيث يُعد أحد أكثر الوسائل الرقمية شيوعًا وسهولةً و يستخدمونها لأغراض متنوعة (Alhujaili et al., 2022; Macmillan et al., 2022).

يتصف اضطراب طيف التوحد بأنه اضطراب نمائي عصبي يظهر خلال السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل على شكل عجز في التواصل والتفاعل الاجتماعي، وظهور أنماط سلوكية او اهتمامات او أنشطة محددة ومتكررة، كما يعاني العديد منهم من صعوبات حسية مثل فرط او نقص الحساسية للضوء او الصوت، اللون او التذوق او اللمس (American Psychiatric Association, 2013). وبالنظر لخصائص هذا الاضطراب قد نجد ان شيوع وسائل التواصل بينهم امرا منطقيا ومتسقا مع خصائصهم. فالمراهقون والبالغون من ذوي اضطراب طيف التوحد الذين يعانون من صعوبات في التواصل والتفاعل الاجتماعي يجدون أنشطة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي اكثر متعة واقل توترا كونها لا تتطلب تفاعلات اجتماعية مباشرة وجهًا لوجها (Alhujaili et al., 2022)، أيضا قد يشعرون براحة أكبر عند التفاعل مع الآخرين بشكل مجهول الهوية في غرف الدردشة على الإنترنت أو أثناء ممارسة الألعاب الإلكترونية عبر الإنترنت (Dell'Osso et al., 2023).

في هذا الصدد، يبرز استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كعامل ميسر يزيد من فرصة الدمج الاجتماعي، لما توفره من بيئات منظمة، خالية المحفزات غير المتوقعة، كما انها تمنح وقتا إضافيا لمعالجة المعلومات، وتُلغي الحاجة إلى تفسير النبرة ودرجة الصوت (Matsumoto et al., 2025). وعلى الرغم من هذه المزايا ، فإن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لا يخلو من مخاطر كبيرة، خاصة بالنسبة للأفراد الذين يُنظر إليهم على أنهم "أكثر عرضة للاستهداف" كالأشخاص ذوي الإعاقة و من بينهم ذوي اضطراب طيف التوحد (Macmillan et al., 2022). تشمل هذه المخاطر التعرض للإهانات أو التهديدات، و تلقى محتوى جنسي غير لائق، (Chiner et al., 2017; MacMullin et al., 2016) و التعرض للتنمر الالكتروني (Alatawi, 2023; Holfeld et al., 2019).

ان وسائل التواصل الاجتماعي لم تعد مجرد أداة للتواصل، بل أصبحت أداة للبحث عن معلومات تتضمن معلومات حول اضطراب طيف التوحد على الرغم من إدراك الافراد انها مصدرا غير موثوق به في اغلب الأحيان. الأمر الذي ينتج عنه معلومات خاطئة، او قديمة، او استخدام لغة "طفولية"، أو "وصمية" تصف بها ذوي اضطراب طيف التوحد بالقصور والخلل، مما يؤثر سلبًا على تقديرهم الذاتي (Skafle et al., 2024).

أظهرت العديد من الأبحاث انه كلما زاد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ارتفعت مخاطر التعرض للتنمر الإلكتروني، وان الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي وزيادة عدد الساعات التي يقضيها المراهقون على الإنترنت ترتبط بشكل كبير بارتكاب التنمر الإلكتروني (Giordano et al., 2021). بالإضافة إلى ذلك، فإن المستخدمين المتكررين لوسائل التواصل الاجتماعي أكثر عرضة للتعرض للتنمر الإلكتروني (Young et al., 2024). فمع الانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي، لم يعد هناك حواجز زمانية او مكانية، مما يوسع دائرة الضحايا ويجعل التنمر الإلكتروني مشكلة عالمية.

ان التنمر له آثار نفسية واجتماعية عميقة وطويلة الأمد على الضحايا والمتنمرين على حد سواء. فقدت ربطت الدراسات السابقة التنمر بآثار نفسية سلبية مثل الاكتئاب، وانخفاض تقدير الذات (Kowalski & Limber, 2013 , حسب الله & قنديل, 2024) القلق (Ferraz De Camargo et al., 2022)، مع ارتباط التنمر الإلكتروني بمشاكل سلوكية، وصحة نفسية (البراشدية, 2020)، وتقدير الذات (جيلالي & سهام, 2023). اما ضحايا التنمر الإلكتروني من ذوي اضطراب طيف التوحد فقد كانوا أكثر عرضة، وبشكل مرتفع، لإظهار ميول انتحارية واعراض اكتئاب و قلق مقارنة بغيرهم(Hu et al., 2019; Kowalski & Fedina, 2011).

اظهرت دراسات متعددة أن معدلات وأنماط استخدام وسائل التواصل الاجتماعي او التنمر الإلكتروني تختلف بين الدول والثقافات حسب السياق الاجتماعي، والاطار التنظيمي والقانوني، البنية التحتية التكنولوجية، و أنظمة التعليم (Smith et al., 2019). فقد بينت دراسة مقارنة بين الصين والهند واليابان أن المراهقين الهنود (ذوي توجه أكثر فردية) يمارسون التنمر الإلكتروني بمعدلات أعلى من اليابانيين (ذوي توجه أكثر جماعية) (Park et

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.126.2025.1575
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (126) November 2025
العدد (126) نوفمبر 2025

(al., 2021. وأظهرت دراسة مقارنة اخرى بين الصين وإيران وكندا أن الشباب الإيرانيين يقيمون التنمر الإلكتروني بشكل أقل سلبية مقارنة بكندا والصين، ما يعكس تأثير القيم الثقافية على إدراك وتحديد السلوكيات التنمرية (Shohoudi et al., 2019).قد يفسر ذلك التباين الملحوظ في نتائج الدراسات المتعلقة بمستوى أو أنماط التنمر الإلكتروني وتقدير الذات وأيضا مستوى ونمط استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. إذ إن العوامل الثقافية والاجتماعية والتربوية، إضافة إلى الفروق في أدوات القياس والإجراءات المنهجية، قد تسهم في إنتاج نتائج متغايرة عبر السياقات المختلفة.

تشير الأدبيات المنشورة إلى محدودية الدراسات التي تناولت تقدير الذات والتنمر الالكتروني وعلاقتهما بوسائل التواصل الاجتماعي للمراهقين والبالغين من ذوي اضطراب طيف التوحد وخاصة في سياقاتنا العربية، إذ ركزت معظم البحوث على الافراد من غير ذوي الإعاقة أو دراسات اجريت في سياقات ثقافية مغايرة الامر الذي يحد من إمكان تعميم نتائجها على المجتمعات العربية ويترك فجوة معرفية واضحة. لذلك يسعى البحث الحالي إلى معالجة هذا القصور من خلال الإجابة على الأسئلة التالية.

اسئلة الدراسة:

بناء على ما تقدم تسعى هذه الدراسة للإجابة على الأسئلة التالية:

1. ما مستوى تقدير الذات لدى المراهقين والبالغين من ذوي اضطراب طيف التوحد عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أسرهم؟
2. ما مستوى تعرض المراهقين والبالغين من ذوي اضطراب طيف التوحد للتنمر الإلكتروني عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أسرهم؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مستوى تقدير الذات لدى المراهقين والبالغين من ذوي اضطراب طيف التوحد ومستوى تعرضهم للتنمر الإلكتروني عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي؟

اهداف الدراسة:

- التعرف على مستوى تقدير الذات لدى المراهقين والبالغين من ذوي اضطراب طيف التوحد عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أسرهم.
- التعرف على مستوى تعرض المراهقين والبالغين من ذوي اضطراب طيف التوحد للتنمر الإلكتروني عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أسرهم.
- الكشف عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مستوى تقدير الذات لدى المراهقين والبالغين من ذوي اضطراب طيف التوحد ومستوى تعرضهم للتنمر الإلكتروني عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

أهمية الدراسة:

تساهم هذه الدراسة في توسيع الإطار المعرفي وفهم الظواهر النفسية والسلوكية المرتبطة باستخدام البيئات الرقمية لدى هذه الفئة. فهي تسد فجوة بحثية تعالج النقص في الأبحاث الحديثة، وخاصة في السياقات العربية، التي تستهدف فئة ذوي اضطراب طيف التوحد فيما يتعلق بمستوى وأنماط استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي وتأثير ذلك على تقديرهم لذاتهم. إضافة الى ذلك، انها سعت الى توفير معلومات حول ما تتعرض له هذه الفئة من تنمر الكتروني مستوى تأثير ذلك على تقدير ذاتهم. لذا سيكون هذا البحث إضافة علمية الى مكتبة الدراسات البحوث.

تنبثق الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة من خلال النتائج التي يمكن ان يحققها كونها توفر ادلة من شأنها ان تساهم في وضع خطط واستراتيجيات تدعم هذه الفئة وتحد من المخاطر المصاحبة لوسائل الاجتماعي والتنمر الالكتروني. أيضا قد تساهم نتائج هذه الدراسة في توعية افراد المجتمع، خاصة الوالدين والمعلمين، بأهمية تدريب ابناءهم على كيفية إدارة المخاطر في الانترنت وكيفية التعامل مع التفاعلات الاجتماعية في البيئات الرقمية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.126.2025.1575
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (126) November 2025
العدد (126) نوفمبر 2025

مصطلحات الدراسة:

وسائل التواصل الاجتماعي (Social Media)

"هي مجتمعات الكترونية ضخمة تقدم مجموعة من الخدمات التي من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بين أعضاء الشبكة الاجتماعية، من خلالا الوسائل والخدمات المقدمة مثل التعارف والصداقة و المراسلة و المحادثة الفورية وانشاء مجموعات اهتمام، وصفحات للأفراد المؤسسات المشاركة في الأحداث والمناسبات ومشاركة الوسائط مع الاخرين كالصور والفيديوهات والبرمجيات" (بن يحى & اونيس, 2020).

تقدير الذات (Self-Esteem)

يشير تقدير الذات الى مشاعر الحب والاحترام والثقة التي يشعر بها الفرد تجاه نفسه نتيجة لمعرفته بذاته وتقييمه لها بشكل واقعي يقبل فيها قدراته ونقاط قوته كما هي (Colak et al., 2023).

التنمر الالكتروني (Cyber-bullying)

" نوع من المضايقة والمطاردة عبر الإنترنت من خلال الرسائل الفورية او البريد الإلكتروني او الدردشة او مواقع التواصل الاجتماعي، لمضايقة او تهديد او تخويف شخص ما والاختباء والتخفي وراء الحجاب الإلكتروني مما يسهم في تمويه هوياتهم الحقيقة من اجل التهديدات وارسال الشتائم الاستفزازية والافتراءات واختراق حسابات الاخرين وتشويه سمعتهم ونشر اسرارهم عن عمد" (الدمنهوري واخرون، 2022، ص234) .

الخلفية النظرية والدراسات السابقة:

يواجه المراهقون والبالغون من ذوي اضطراب طيف التوحد عددًا من الصعوبات التي تؤثر بشكل مباشر على نجاحهم الاجتماعي. فغالبا ما تشكل الصعوبات الواضحة في التواصل اللفظي وغير اللفظي والتفاعل الاجتماعي تحديًا كبيرًا لهم خاصة في التفاعلات المباشرة. يرجع ذلك لصعوبة التعرف على تعابير الوجه وفهمها، صعوبة فهم الإشارات الاجتماعية والسياقات، صعوبة فهم وجهات نظر الآخرين، وصعوبة فهم الكلام غير الحرفي (مثل السخرية)، الاستجابة بطريقة غير مناسبة اجتماعيا(Pereira et al., 2025) . هذه الجوانب غالبًا ما تؤدي إلى حرج اجتماعي، وعزلة، وشعور بعدم الأمان عند بدء المحادثات في البيئات التقليدية. (Matsumoto et al., 2025)

لذلك قد تمثل وسائل التواصل الاجتماعي أداة تفاعل اجتماعي جذابة لهم، لا سيما مع تزايد توافر منصات التواصل الاجتماعي مثل غرف الدردشة عبر الإنترنت والرسائل الفورية وارتفاع عدد مستخدميها، حيث بلغ عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي 5.66 مليار، أي ما يعادل 68.7% من سكان العالم للعام 2025 (Statista, 2025). يقضي المراهقون ذوو اضطراب طيف التوحد وقتًا مشابهًا لأقرانهم على وسائل التواصل الاجتماعي، إلا أن طبيعة استخدامهم تختلف (Alhujaili et al., 2022; Alon-Tirosh & Meir, 2023). حيث تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي بيئات مريحة يشعرون فيها بالتحكم في محيطهم الاجتماعي وتزيد فيها فرصة لقاء الآخرين الذين يتشاركون خبرات مماثلة لهم (Alon-Tirosh & Meir, 2023; Mazurek et al., 2012)، دون التعرض للضغوط الحسية أو الاجتماعية المباشرة، مما قد يقلل من القلق ويزيد من الشعور بالانتماء(Steinsbekk et al., 2021).

على الرغم من اتاحة وسائل التواصل الاجتماعي، في البداية، فرصة للتفاعل والتواصل الاجتماعي، إلا أن ضعف مهاراتهم الاجتماعية، وقلة تعاطفهم، وتقلبهم العاطفي، من المرجح أن يؤدي إلى مشاكل في العالم الافتراضي أيضا(Kowalski & Fedina, 2011). فقد تحمل هذه البيئات في طياتها مخاطر قد تؤثر سلباً على الصحة النفسية، و تعزز الشكوك الذاتية حول المكانة الاجتماعية والقدرة على اختيار الصداقات مما يؤثر على تقدير الذات(Macmillan et al., 2022; Sampasa-Kanyinga & Lewis, 2015) . وقد يزداد الأمر سوءا إذا تعرض الفرد للتنمر الإلكتروني أو الاستبعاد عبر الإنترنت(Hu et al., 2019).

يعتبر التنمر الإلكتروني شكل من أشكال التنمر القائم على الأقران والذي يتم من خلال استخدام التكنولوجيا. يعرفه الشمري(2023) بأنه " ممارسة سلوك عدائي متعمد وبشكل متكرر وذلك من قبل شخص او مجموعة من الأشخاص ضد ضحية غير قادرة على الدفاع عن نفسها بسهولة، وذلك من خلال الأجهزة الإلكترونية على اختلافها" (ص413). تشمل أشكاله الرئيسية إرسال رسائل تهديد، ومشاركة معلومات محرجة عبر الإنترنت، وانتحال هوية الضحية لتعطيل علاقاتهم الاجتماعية)فويرس & مليكة, 2022(. كما انه يتميز بخصائص فريدة

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.126.2025.1575
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (126) November 2025
العدد (126) نوفمبر 2025

ومقلقة تميزه عن التنمر التقليدي، مثل إمكانية إخفاء الهوية، والوصول إلى جمهور غير محدود، وإمكانية الوصول المستمر على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع، مما يجعله أكثر إيلامًا للضحايا (Holfeld et al., 2019).

تساهم الخصائص الأساسية لاضطراب طيف التوحد في زيادة قابلية التعرض للتنمر في وسائل التواصل الاجتماعي بطرق متعددة. فالأفراد من ذوي الإعاقة هم أكثر عرضة للوقوع ضحية مقارنة بالآخرين، حيث تزيد الخصائص المحددة لإعاقتهم من ضعفهم وخطر استهدافهم (Alatawi, 2023; DeNigris et al., 2018). فالأشخاص الذين يقضون وقتًا أطول على الإنترنت، ولديهم درجات مرتفعة من إدمان وسائل التواصل الاجتماعي، قد يكونون أكثر عرضة للتنمر او لارتكاب أعمال التنمر الإلكتروني (Giordano et al., 2021). تشير الدراسات السابقة ان الشباب المصابين باضطراب طيف التوحد يبلغون عن معدلات عالية من الإيذاء الإلكتروني وبعضهم ينخرط في التنمر الإلكتروني، وأن هذه التجارب ترتبط بزيادة أعراض القلق (Chou et al., 2020; Holfeld et al., 2019) . وتؤكد مصادر أخرى أن ضحايا التنمر الإلكتروني في صفوف المراهقين المصابين باضطراب طيف التوحد يعانون من اكتئاب وقلق وميول انتحارية عالية (Cassidy et al., 2018). كما اكدت دراسة Triantafyllopoulou et al (2022)على أن التجارب الاجتماعية عبر وسائل التواصل الاجتماعي و درجة التعرض للتنمر الإلكتروني ترتبط ارتباطًا مباشرًا بتقدير الذات لديهم.

نستنتج مما سبق أن القصور في المهارات الاجتماعية والمعالجة العاطفية والتواصل، وهي خصائص أساسية لاضطراب طيف التوحد، تزيد من ضعف هؤلاء الافراد في فهم المواقف المعقدة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، في حين أن ميلهم إلى استخدام الإنترنت بكثرة يضاعف من تعرضهم للتنمر الإلكتروني، مما يؤدي إلى نتائج نفسية سلبية.

هناك قلة من الدراسات التي تناولت تقدير الذات عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتعرض للتنمر الالكتروني لدى فئة المراهقين والبالغين المصابين من ذوي اضطراب طيف التوحد مقابل وفرة في الادبيات التي تناولت اقرانهم او تناولت التنمر التقليدي او المدرسي. فيما يلي استعراض للدراسات ذات العلاقة بالتنمر الإلكتروني والأكثر صلة بأسئلة البحث مرتبة من الأحدث للأقدم.

في دراسة محلية هدفت الى استكشاف أنواع وأسباب التنمر الذي يتعرض له الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في برامج الدمج الكامل من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور، اجرت دراسة Alatawi (2023) مقابلات شبه المنظمة لـ 12 مشاركا، منهم ستة معلمين (ثلاثة ذكور وثلاث إناث) وستة أولياء أمور (ثلاثة ذكور وثلاث إناث) في ثلاث مدن شمالية بالمملكة العربية السعودية: تبوك، والجوف، وعرعر. وتراوحت أعمار الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المشاركين في الدراسة بين 10 و15 عاما، والمسجلين في برامج الدمج الكامل. كشفت النتائج عن خمسة أنواع رئيسية من التنمر: اللفظي (مثل: اللغة المسيئة والسخرية)، والجسدي (مثل: الضرب والسرقة)، والجنسي (مثل: الإيحاءات اللفظية والإشارية والإلكترونية غير اللائقة)، والتنمر الإلكتروني (مثل: الإقصاء والحظر ومشاركة الصور/الفيديوهات)، والتنمر الاجتماعي (مثل: العزلة والاشمئزاز والتوبيخ). وحددت الدراسة سببين رئيسيين للتنمر: طبيعة الإعاقة، بما في ذلك ضعف التفاعل الاجتماعي والتواصل، ونقص الوعي بين الأقران وأولياء الأمور والمجتمع. وتُبرز هذه النتائج الحاجة الملحة إلى زيادة الوعي والتدريب واتخاذ تدابير وقائية للتصدي للتنمر.

وفي سياق ثقافي اخر، اجرت Liu et al (2023) دراسة هدفت الكشف عن تجارب التنمر المدرسي والتنمر الإلكتروني لدى المراهقين من ذوي اضطراب طيف التوحد، و تقييم مستويات الاتفاق بينهم وبين ومقدمي الرعاية فيما يتعلق بهذه التجارب. أجريت الدراسة في ثلاثة مستشفيات في تايوان تقدم خدمات نفسية للأطفال والمراهقين. تضمنت المنهجية تقييم تجارب التنمر باستخدام استبانات مثل استبيان تجارب التنمر المدرسي (SBEQ)واستبيان تجارب التنمر الإلكتروني(CEQ) ، بالإضافة إلى تقييم أعراض اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط(ADHD) ، اضطراب التحدي المعارض(ODD) ، الاكتئاب، القلق، وضعف المهارات الاجتماعية باستخدام مقاييس معتمدة مثل مقياس الاستجابة الاجتماعية (SRS) ومقياس الاكتئاب للأطفال (CDI)ومقياس القلق متعدد الأبعاد للأطفال (MASC) .شملت العينة 219 ثنائيًا من المراهقين ومقدمي الرعاية لديهم، تراوحت أعمارهم بين 11 و18 عامًا، وكان معظم المشاركين من الذكور (87.7%). أظهرت النتائج أن الاتفاق بين المراهقين ومقدمي الرعاية كان ضعيفًا إلى متوسط، حيث تراوحت قيم الارتباط بين 0.353 و0.435. كما أظهرت الدراسة أن العوامل مثل نقص الانتباه، الاندفاعية، اضطراب التحدي المعارض، أعراض

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.126.2025.1575
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (126) November 2025
العدد (126) نوفمبر 2025

الاكتئاب والقلق، وضعف المهارات الاجتماعية كانت مرتبطة بمستويات أعلى من الاتفاق. تشير النتائج إلى ضرورة جمع المعلومات من مصادر متعددة عند تقييم تجارب التنمر لدى المراهقين من ذوي اضطراب طيف التوحد، مع التركيز على التدخل المبكر لمعالجة العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة.

وفي نفس السياق، قام Triantafyllopoulou et al (2022)بإجراء دراسة هدفت الى استكشاف طبيعة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وحدوث التنمر الإلكتروني والعدوان الإلكتروني بين البالغين ذوي اضطراب طيف التوحد وارتباطهم بتقدير الذات. جمعت البيانات عن طريق استبانات شارك فيها 78 بالغا من ذوي اضطراب طيف التوحد، تتراوح أعمارهم بين 18 و59 عاما، في انجلترا. أكمل المشاركون استبانات تتضمن الاتي: مقياس استخدام فيسبوك المُعدّل (FIS) لقياس مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، استبيان لقياس التنمر الإلكتروني والعدوان الإلكتروني (ECIPQ)، ومقياس روزنبرغ لتقدير الذات (RSES). كشفت النتائج أن وسائل التواصل الاجتماعي كانت جزءا لا يتجزأ من الحياة اليومية للمشاركين، حيث أفاد 85.7% أنها جزء من روتينهم اليومي. ومع ذلك، تعرض 31% منهم للتنمر الإلكتروني، وانخرط 2.7% منهم في سلوك عدواني إلكتروني. كما اظهرت الدراسة ايضا أن المستويات العالية من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ترتبط ارتباطا وثيقا بزيادة خطر التعرض للتنمر الإلكتروني مما أثر سلبًا على تقدير الذات. والجدير بالذكر أن تقدير الذات ارتبط ارتباطا إيجابيا ببعض جوانب تقدير الذات كمشاعر الانتماء إلى المجتمع الإلكتروني، وارتبط ارتباطا سلبيا بمشاعر التجاهل والاقصاء والتفاعلات السلبية على مواقع التواصل الاجتماعي وغرف الدردشة. خلص الباحثون إلى مجموعة من التداعيات والتوصيات المتعلقة بزيادة الوعي والتدخلات المستقبلية واجراء مزيد من الدراسات التي تدرس العلاقة المحتملة بين الإيذاء عبر التنمر الإلكتروني وتقدير الذات لهذه الفئة.

وفي دراسة اخرى للكشف عن ظاهرة التنمر الإلكتروني وارتكابه بين المراهقين ذوي الاداء العالي من اضطراب طيف التوحد، ودراسة العلاقة بين التعرض للتنمر الإلكتروني ومشاكل الصحة النفسية كالاكتئاب والقلق والانتحار. أجرى Hu et al (2019)دراسة في تايوان على 219 مراهقا من ذوي اضطراب طيف التوحد تتراوح أعمارهم بين 11 و18 عامًا. شملت عملية جمع البيانات كلاً من التقارير الذاتية للمراهقين وايضا تقارير الوالدين عن طريق عدد من الاستبيانات وعدد من المقاييس: استبيان تجارب التنمر الإلكتروني (CEQ)، ومقياس الاستجابة الاجتماعية (SRS)لتقييم الضعف الاجتماعي لدى هؤلاء المراهقين، واختبار (SNAP-IV) لأعراض اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، واضطراب (ODD)ومقاييس لقياس الاكتئاب والقلق والانتحار. كشفت النتائج أن 14.6% من المشاركين أفادوا بأنهم ضحايا للتنمر الإلكتروني، وأفاد 10% بارتكابهم لعملية التنمر، مع انخفاض ملحوظ في التوافق بين التقارير الذاتية وتقارير الوالدين. كما اظهرت الدراسة ان المشاركين الاكبر سنا وذوي اضطراب (ODD) الشديد كانوا أكثر عرضة للتنمر وارتكابا له. كما أظهر ضحايا التنمر الإلكتروني مستويات أعلى بكثير من الاكتئاب والقلق والانتحار مقارنة بغيرهم. تسلط النتائج الضوء على أهمية مراقبة المراهقين من ذوي اضطراب طيف التوحد لمشاركتهم في التنمر الإلكتروني وتلبية احتياجاتهم المتعلقة بالصحة النفسية.

وللكشف عن مدى انتشار التنمر التقليدي والإلكتروني وخصائص كل نوع وآثارهم على الشباب من ذوي اضطراب طيف التوحد، وتأثير ذلك على صحتهم النفسية قام(2019) Holfeld et al بإجراء دراسة في كندا، عن طريق جمع البيانات من خلال استبانات. شملت العينة النهائية 23 شابا (18 ذكور و8 إناث)، تتراوح أعمارهم بين 10 و17 عاما. أظهرت النتائج أن 60.9% من المشاركين تعرضوا للتنمر التقليدي، بينما تعرض 73.9% للتنمر الإلكتروني. وكان الانخراط في سلوكيات التنمر أقل تواترا، حيث أفاد 26.1% منهم بالتنمر التقليدي و17.4% بالتنمر الإلكتروني. واستمر التنمر التقليدي لفترة أطول من التنمر الإلكتروني، إلا أن كليهما ارتبط بأعراض قلق شديدة. كما بينت النتائج بعض الممارسات التي يستخدمها الشباب لمواجهة التنمر الإلكتروني، لا سيما عند طلب الدعم من الوالدين أو الأصدقاء. ولخصت الدراسة الى وجود انتشار واسع للتنمر بين هذه الفئة الذي بدوره كان له تأثير سلبي على الصحة النفسية مثل القلق والاكتئاب والرضا عن الحياة، مشددة على الحاجة إلى تدخلات مُصمّمة خصيصا لكل حالة.

وفي إحدى الجامعات الكبرى في جنوب شرق الولايات المتحدة قام kowalski (2016) بدراسة هدفت إلى الكشف عن التنمر الإلكتروني بين طلاب الجامعات ذوي الإعاقة وغير ذوي الإعاقة. حيث تم جمع البيانات من خلال استبيان إلكتروني شمل أسئلة حول استخدام الإنترنت، التنمر التقليدي والإلكتروني، الشخصية، القلق

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.126.2025.1575
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (126) November 2025
العدد (126) نوفمبر 2025

الاجتماعي، والآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن التنمر. شارك في الدراسة 205 طالبا جامعيا، منهم 82 طالبا يعانون من إعاقات مختلفة) مثل اضطرابات القلق، اضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط(ADHD) ، إعاقات جسدية، وصعوبات التعلم، بينما 123 طالبا لم يكن لديهم أي إعاقات. كشفت النتائج أن الطلاب ذوي الإعاقة كانوا أكثر عرضة للتنمر الإلكتروني مقارنة بزملائهم غير المعاقين، حيث بلغت نسبة ضحايا التنمر الإلكتروني بين ذوي الإعاقة 13.9% مقابل 1.6% فقط بين غير المعاقين. كما أن الطلاب ذوي الإعاقة الذين لديهم إعاقات واضحة كانوا أكثر عرضة للتنمر. علاوة على ذلك، أظهرت الدراسة أن التنمر الإلكتروني له آثار سلبية ملحوظة على الصحة النفسية (مثل الاكتئاب، تدني احترام الذات، والشعور بالعزلة) والأداء الأكاديمي، وكانت هذه الآثار أكثر حدة لدى الطلاب ذوي الإعاقة.

من خلال استعراضنا للدراسات السابقة، تؤكد مجموعة من الدراسات مثل (Holfeld et al., 2019; Liu et al., 2023) أن الشباب والمراهقين من ذوي اضطراب طيف التوحد معرضون بشكل كبير لارتفاع معدلات الإيذاء الناتج عن التنمر التقليدي والإلكتروني، ويرتبط هذا التعرض بمشكلات سلوكية ونفسية خطيرة .وقد تناولت هذه البحوث، وبحث (Hu et al., 2019) بشكل واسع العلاقة بين الإيذاء عبر التنمر الإلكتروني والمشكلات الداخلية، مثل زيادة أعراض القلق والاكتئاب. ورغم أن هذه الدراسات رصدت أن التنمر الإلكتروني قد يضر بتقدير الذات لدى ذوي اضطراب طيف التوحد، مما يؤدي إلى تدهور صحتهم النفسية، فإن التحقيق المنهجي في هذه العلاقة تحديدا لا يزال محدودا.

لكن بالرغم من هذا الاهتمام المتزايد، تظهر الأدبيات البحثية المنشورة فجوة واضحة ونقصا في الدراسات التي تبحث تحديدا في العلاقة المباشرة والتفاعلية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتعرض للإيذاء عبر التنمر الإلكتروني وتأثير ذلك على متغير "تقدير الذات لدى المراهقين والشباب البالغين ذوي اضطراب طيف التوحد. وقد أشارت دراسة Triantafyllopoulou et al (2022) التي ركزت على البالغين من ذوي اضطراب طيف التوحد إلى أنه لم تقم أي دراسة أخرى باستكشاف العلاقة بين تقدير الذات والإيذاء عبر التنمر الإلكتروني والعدوان الإلكتروني واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لهذه الفئة. وقد خلصت إلى أن هناك حاجة لإجراء المزيد من البحوث المستقبلية للتحقيق بشكل أكبر في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتعرض للتنمر الإلكتروني لدى البالغين من ذوي اضطراب طيف التوحد، وكذلك ارتباط ذلك بتقدير الذات. لذا، هدفت هذه الدراسة الى ملء هذه الفجوة البحثية.

الإجراءات المنهجية للدراسة

منهج الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وقد أشار دويدري (2000) إلى أن الدراسات الارتباطية تهتم إلى جانب جمع البيانات والمعلومات عن الظواهر التي تدرسها، ووصفها وتفسيرها، بدراسة العلاقات بينها وتحليلها والتعمق بها لمعرفة الارتباطات الداخلية في هذه الظواهر، والخارجية بينها وبين الطواهر الأخرى. لذلك ويُعد هذا المنهج الأنسب للدراسة الحالية، كونها تستقصي واقع تقدير الذات والتنمر الإلكتروني المراهقين والبالغين من ذوي اضطراب طيف التوحد في ضوء استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي، كما تستكشف العلاقة بين هذين المتغيرين في محاولة لفهم تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على بعض جوانب الشخصية لدى العينة المستهدفة.

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من (60) أسرة، يمثلون أسر المراهقين والبالغين من ذوي اضطراب طيف التوحد المسجلين بأحد جمعيات التوحد بمدينة جدة، وقد تم تطبيق الدراسة بأسلوب المشح الشامل على جميع الأسر التي ينطبق شرط الفئة العمرية على أبنائهم وبناتهم والبالغ عددهم (45) أسرة بعد استبعاد العينة الاستطلاعية المكونة من (15) أسرة، حيث استجاب منهم (42) أسرة على الأداة النهائية للدراسة، وقد استبعاد استجابة واحدة بسبب عدم استخدام الأجهزة الرقمية أو متابعة أي من سائل التواصل الاجتماعي، وبذلك أصبح العدد النهائي للاستجابات القابلة للتحليل (41) أسرة، ويستعرض الجدول التالي خصائصهم:

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.126.2025.1575
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (126) November 2025
العدد (126) نوفمبر 2025

جدول (1) خصائص ذوي اضطراب طيف التوحد الذين استجابت أسرهم على الأداة النهائية (ن=41)

المتغيرات الديمغرافية	الفئات	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	28	%68.3
	أنثى	13	%31.7
العمر	من 13-18 سنة	17	%41.5
	من 19 -25 سنة	18	%43.9
	أكبر من 25 سنة	6	%14.6
درجة اضطراب التوحد	بسيط	32	%78.0
	متوسط	9	%22.0
المؤهل	ثانوي فأقل	15	%36.6
	دبلوم مهني	19	%46.3
	جامعي	7	%17.1
عدد ساعات استخدام وسائل التواصل	خمس ساعات فأقل	25	%61
	أكثر من 5 ساعات	16	%39

يتبين من الجدول (1) أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة (68.3%) كانت من التوحديين الذكور في مقابل (31.7%) للإناث. كما اتضح أن أعمارهم تتركز في الفئات العمرية تحت 25 سنة بنسبة (41.5%) للفئة من 13-18 سنة، و(43.9%) للفئة من 19 -25 سنة؛ بينما بلغت نسبة الأكبر من 25 سنة (14.6%). وتراوحت درجات الإصابة بين متوسط (بنسبة 22%) وبسط (بنسبة 78%). وأما من حيث المؤهلات، فكانت النسبة الأكبر للحاصلين على دبلوم مهني (46.3%)، يليهم الحاصلون على الثانوي أو أقل بنسبة (36.6%)، ثم الجامعي بنسبة (17.1%). كما أن (61%) منهم يستخدمون وسائل التوصل لمدة خمس ساعات فأقل، بينما وجد أن (39%) منهم يستخدمونها لمدد أكثر من خمس ساعات يوميًا.

أدوات الدراسة

جُمعت بيانات الدراسة باستخدام أداتين رئيسيتين: مقياس تقدير الذات ومقياس التنمّر الإلكتروني، مع الاستفادة من الدراسات السابقة في بناء الأداة وتطوير بنودها بما يضمن ملاءمتهما لأسئلة الدراسة وسياقها،.وفيما يلي تفصيل خطوات بناءهما والتأكد من صدقهما وثباتهما:

1. مقياس تقدير الذات

تم إعداد مقياس تقدير الذات بغرض قياس مستوى تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تقدير الذات لدى المراهقين والبالغين من ذوي اضطراب طيف التوحد، وقد تكون المقياس في صورته الأولية من (8) عبارات، تم صياغتها في اتجاه واحد، ويُستجاب عليها وفقًا لتقدير ليكرت الثلاثي (أوافق، أوافق إلى حد ما، لا أوافق)، وتقابل الدرجات (3، 2، 1) على الترتيب، وبذلك يتراوح المتوسط الحسابي للاستجابات بين (1-3)، وعليه يمكن استخدام المعيار التالي للحكم على مستوى تقدير الذات لدى أفراد العينة في ضوء استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي:

- منخفض: إذا تراوح المتوسط الحسابي للاستجابات بين 1 فأقل من 1.67.
- متوسط: إذا تراوح المتوسط الحسابي للاستجابات بين 1.67 فأقل من 2.34.
- مرتفع: إذا تراوح المتوسط الحسابي للاستجابات بين 2.34 إلى 3.

وقد تم التأكد من صدق وثبات المقياس بالطرق الآتية:

أ. صدق المحتوى

تم عرض المقياس على مجموعة مكونة من (8) محكمين من أعضاء هيئات التدريس المتخصصين في التربية الخاصة والقياس والتقويم بالجامعات السعودية والعربية، وذلك لإبداء رأيهم في محتوى المقياس، ومدى انتماء العبارات، وأهميتها، وقد اعتمدت معادلة Lawshe لتصفية الردود، حيث تعتبر العبارة مناسبة ولا تتطلب تعديلًا إذا وافق عليها (75%) من المحكمين، ويتم تعديلها أو حذفها إذا انخفضت النسبة عن ذلك، وفي ضوء ذلك تم

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.126.2025.1575
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (126) November 2025
العدد (126) نوفمبر 2025

حذف عبارتين، وتعديل صياغة ثلاث عبارات، وبذلك أصبح عدد العبارات النهائي (6) ،واعتبر ذلك صدقًا المحتوى المقياس.

ب. الاتساق الداخلي لمقياس تقدير الذات:

طُبق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (15) أسرة من مجتمع الدراسة (تم استبعادهم عند التطبيق النهائي)، ثم حُسبت معاملات ارتباط بيرسون بين العبارات والدرجة الكلية، ويستعرض الجدول التالي قيم معاملات الارتباط ودلالتها:

جدول (2) معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات مقياس تقدير الذات والدرجة الكلية للمقياس (ن=15)

م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
1	**0.729	3	**0.823	5	*0.554
2	**0.661	4	**0.633	6	**0.633

* دالة عند مستوى (0.05) ** دالة عند مستوى (0.01)

يتبين من الجدول (2) أن عبارات المقياس ترتبط مع الدرجة الكلية بمعاملات ارتباط تتراوح قيمها بين (0.554-0.823)، ومعظمها قيم دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، باستثناء عبارة واحدة دالة عند مستوى (0.05)، وهو ما يشير إلى أن جميع العبارات تقيس تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تقدير الذات، مما يؤكد اتساق بناء المقياس.

ج. صدق تمييز مفردات مقياس تقدير الذات

تم التأكد من صدق مفردات المقياس باستخدام معامل الارتباط المصحح Corrected Item-Total Correlation، للتأكد من قدرة كل عبارة على التمييز بين المستويات المختلفة لتقدير الذات، ويوضح الجدول التالي النتائج:

جدول (3) معاملات التمييز لعبارات مقياس تقدير الذات (ن=15)

م	معامل التمييز	م	معامل التمييز	م	معامل التمييز
1	0.60	3	0.75	5	0.43
2	0.41	4	0.44	6	0.42

يتضح من الجدول (3) أن معاملات التمييز لعبارات مقياس تقدير الذات تراوحت بين (0.41-0.75)، وهي أكبر من الحد الأدنى (0.20) وتقع في المدى الجيد، أي أن عبارات المقياس قادرة على التمييز بين مستويات تقدير الذات لدى الأفراد المستهدفين.

د. ثبات مقياس تقدير الذات:

- ثبات ألفا كرونباخ وأوميجا ماكدونالدز

تم التأكد من ثبات المقياس بطريقتي ألفا كرونباخ Cronbach's alpha، وأوميجا ماكدونالدز Mcdonald's Omega، حيث بلغ معامل الثبات (0.766) بطريقة ألفا، و(0.792) بطريقة أوميجا، وهي معاملات ثبات مقبولة، وتطمئن إلى ثبات درجة المقياس عند إعادة تطبيقه على عينات أخرى من مجتمع الدراسة.

- **ثبات إعادة التطبيق**

تم التأكد من ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق على نفس العينة بفارق زمني أسبوعين، ثم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين حيث بلغت قيمته (0.589) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05)، وهو ما يشير إلى استقرار المقياس عبر الزمن، وأنه يقيس تقدير الذات لدى الفئة المستهدفة عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بدقة وثبات.

2. مقياس التنمر الإلكتروني

تم إعداد مقياس التنمر الإلكتروني بغرض قياس مدى تعرض المراهقين والبالغين من ذوي اضطراب طيف التوحد للتنمر أثناء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وقد تكون المقياس في صورته الأولية من (12)

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.126.2025.1575
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (126) November 2025
العدد (126) نوفمبر 2025

عبارات، تم صياغتها في اتجاه واحد، ويُستجاب عليها وفقًا لتقدير ليكرت الثلاثي (دائمًا، أحيانًا، أبدًا)، وتقابل الدرجات (3، 2، 1) على الترتيب، وبذلك يتراوح المتوسط الحسابي للاستجابات بين (1-3)، وعليه يمكن استخدام المعيار التالي للحكم على مستوى التنمر الإلكتروني:

- منخفض: إذا تراوح المتوسط الحسابي للاستجابات بين 1 فأقل من 1.67.
- متوسط: إذا تراوح المتوسط الحسابي للاستجابات بين 1.67 فأقل من 2.34.
- مرتفع: إذا تراوح المتوسط الحسابي للاستجابات بين 2.34 إلى 3.

وقد تم التأكد من صدق وثبات المقياس بالطرق الآتية:

3. صدق محتوى مقياس التنمر الإلكتروني

تم عرض مقياس التنمر الإلكتروني على مجموعة مكونة من (8) محكمين من أعضاء هيئات التدريس المتخصصين في التربية الخاصة والقياس والتقويم بالجامعات السعودية والعربية، وذلك لإبداء رأيهم في محتواه، ومدى انتماء عباراته، وأهميتها، وقد اعتمدت معادلة Lawshe لتصفية الردود، بنسبة موافقة (75%) من المحكمين، وفي ضوء ذلك تم حذف عبارة واحدة، وتعديل صياغة خمس عبارات، وبذلك أصبح عدد العبارات النهائي (11) عبارة، واعتبر ذلك صدقًا المحتوى المقياس.

أ. الاتساق الداخلي لمقياس التنمر الإلكتروني:

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين العبارات والدرجة الكلية لمقياس التنمر الإلكتروني بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية، ويستعرض الجدول التالي قيم معاملات الارتباط ودلالتها:

جدول (4) معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات مقياس التنمر الإلكتروني والدرجة الكلية للمقياس (ن=15)

م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
1	**0.772	5	*0.495	9	**0.743
2	**0.804	6	**0.779	10	**0.873
3	**0.783	7	*0.491	11	**0.813
4	*0.516	8	*0.497		

* دالة عند مستوى (0.05) ** دالة عند مستوى (0.01)

يتبين من الجدول (4) أن عبارات مقياس التنمر الإلكتروني ترتبط مع الدرجة الكلية بمعاملات ارتباط تتراوح قيمها بين (0.491-0.873)، ومعظمها قيم دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، باستثناء أربع عبارات دالة عند مستوى (0.05)، وهو ما يشير إلى أن جميع العبارات تقيس مستوى التعرض للتنمر الإلكتروني أثناء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، مما يؤكد اتساق بناء المقياس.

ب. صدق تمييز مفردات مقياس التنمر الإلكتروني

تم التأكد من صدق مفردات المقياس باستخدام معامل الارتباط المصحح Corrected Item-Total Correlation، للتأكد من قدرة كل عبارة على التمييز بين المستويات المختلفة للتنمر الإلكتروني، ويوضح الجدول التالي النتائج:

جدول (5) معاملات التمييز لعبارات مقياس التنمر الإلكتروني (ن=15)

م	معامل التمييز	م	معامل التمييز	م	معامل التمييز
1	0.70	5	0.63	9	0.67
2	0.74	6	0.72	10	0.84
3	0.72	7	0.49	11	0.75
4	0.47	8	0.68		

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.126.2025.1575
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (126) November 2025
العدد (126) نوفمبر 2025

يتضح من الجدول (5) أن معاملات التمييز لعبارات مقياس التنمر الإلكتروني تراوحت بين (0.47-0.84)، وهي أكبر من الحد الأدنى (0.20) وتقع في المدى الجيد، أي أن عبارات المقياس قادرة على التمييز بين مستويات التنمر الإلكتروني لدى الأفراد المستهدفين.

ه. ثبات مقياس التنمر الإلكتروني

- ثبات ألفا كرونباخ وأوميجا ماكدونالدز

تم التأكد من ثبات المقياس بطريقتي ألفا كرونباخ Cronbach's alpha، وأوميجا ماكدونالدز Mcdonald's Omega، حيث بلغ معامل الثبات (0.888) بطريقة ألفا، و(0.860) بطريقة أوميجا، وهي معاملات ثبات جيدة، وتطمئن إلى ثبات درجة المقياس عند إعادة تطبيقه على عينات أخرى من مجتمع الدراسة.

- **ثبات إعادة التطبيق**

تم التأكد من ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق على نفس العينة بفارق زمني أسبوعين، ثم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين حيث بلغت قيمته (0.620) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، وهو ما يشير إلى استقرار المقياس عبر الزمن، وأنه يقيس تقدير الذات لدى الفئة المستهدفة عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بدقة وثبات.

أساليب المعالجة الإحصائية:

عولجت البيانات باستخدام الحزمة الإخصائية SPSS، وذلك بالاستفادة من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير مستويات تقدير الذات والتنمر الإلكتروني، كما تم استخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson correlation coefficient لاستخراج العلاقة بين المتغيرين، وأما الفروق، فتم استكشافها باستخدام اختبار مان وتني Mann Whitney مع متغيرات الجنس، درجة اضطراب التوحد، وعدد ساعات الاستخدام اليومي لوسائل التواصل الاجتماعي، كما استكشفت الفروق في متغيرات العمر، والمؤهل باستخدام اختبار كروسكال والس Kruskal-Wallis، وذلك بعد التأكد من عدم توافر شرط الاعتدالية باستخدام اختبار Shapiro-Wilk.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

عرض ومناقشة نتائج السؤال الأول

للإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على: ما مستوى تقدير الذات لدى المراهقين والبالغين من ذوي اضطراب طيف التوحد عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أسرهم؟ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاستجابات، وتحديد المستوى الكلي على مقياس تقدير الذات، ويستعرض الجدول التالي النتائج:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الاستجابات الكلي على مقياس تقدير الذات (ن=41)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	يشعر بالرضا عن نفسه عند التفاعل مع الآخرين على وسائل التواصل الاجتماعي.	2.61	0.542	2	مرتفع
2	يزداد اعتزازه بنفسه عندما يشارك الآخرين محتوى عبر وسائل التواصل الاجتماعي.	1.83	0.803	4	متوسط
3	يعزز استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ثقته بقدرته على التواصل.	2.66	0.480	1	مرتفع
4	يشعر بأنه ذو قيمة عندما يتفاعل الآخرون مع ما ينشره عبر وسائل التواصل الاجتماعي.	1.73	0.633	5	متوسط
5	يشعر بالانتماء للآخرين عند مشاركته في مجتمعات وسائل التواصل الاجتماعي.	1.98	0.651	3	متوسط

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.126.2025.1575
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (126) November 2025
العدد (126) نوفمبر 2025

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
6	يعزز استخدام وسائل التواصل الاجتماعي نظرته الإيجابية تجاه ذاته.	1.61	0.666	6	منخفض
المستوى الكلي لتقدير الذات		2.07	0.433		متوسط

يتضح من الجدول (6) أن مستوى تقدير الذات لدى المراهقين والبالغين من ذوي اضطراب طيف التوحد عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كان متوسطًا، حيث بلغ المتوسط الحسابي للاستجابات (2.07) بانحراف معياري منخفض بلغت قيمته (0.433)، وأما على مستوى العبارات فقد تباينت مستوياتها بمتوسطات حسابية تراوحت بين (1.61-2.66)، حيث تقع عبارتان منها في مدى التقدير المرتفع، وتؤكدان على تعزيز ثقة ذوي اضطراب طيف التوحد بقدرتهم على التواصل والرضا عن أنفسهم نتيجة التفاعل مع الآخرين. كما ظهرت ثلاث عبارات بمستوى متوسط، وتتناول دور وسائل التواصل في تعزيز الانتماء للآخرين، والاعتزاز بالنفس، والشعور بالقيمة عند النشر والتفاعل ومشاركة الآخرين على وسائل التواصل الاجتماعي. بينما ظهرت عبارة واحدة بمستوى منخفض، وتتناول تعزيز النظرة الإيجابية تجاه الذات.

وتعكس هذه النتيجة المتوسطة ما لوسائل التواصل الاجتماعي من دور إيجابي نسبي في تعزيز بعض جوانب تقدير الذات لديهم، لكنه دور لا يصل لحد التأثير العالي أو الشامل. فقد ظهر التأثير بمستوى مرتفع في الجوانب المتعلقة بتعزيز الثقة في القدرة على التواصل والرضا عن النفس نتيجة التفاعل مع الآخرين. فعلى الرغم من أن ذوي اضطراب طيف التوحد لديهم عجز في التواصل المباشر(Law Smith et al., 2010) ، الى ان وسائل التواصل الاجتماعي، كونها بيئة افتراضية، تعد وسيلة تواصل بديلة وجذابة تتيح لهم تفاعلات اجتماعية أسهل مما لو كانوا في الحياة الواقعية (Gillespie-Smith et al., 2021; Mazurek et al., 2012; Pereira et al., 2025) الامر الذي قد ينعكس إيجابًا على شعورهم بالرضا والثقة في التواصل مع الاخرين.

وفي المقابل، فإن العبارات الخاصة بالاعتزاز بالنفس، والشعور بالقيمة عند التفاعل، والانتماء لمجتمعات التواصل الاجتماعي فقد ظهرت بمستوى متوسط، يمكن عزوها لما تتطلبه هذه الجوانب من تفاعلات اجتماعية أعمق وأكثر استمرارية حتى تُترجم لتعزيز ملموس في تقدير الذات، الأمر الذي قد يواجهون صعوبة فيه بسبب التحديات المرتبطة بمهارات التواصل الاجتماعي، واحتمالية محدودية استجابات الآخرين لمشاركاتهم (Pagni et al., 2020).

اما العبارات المتعلقة بتعزيز النظرة الإيجابية العامة تجاه الذات فقد ظهرت بمستوى منخفض. قد تفسر هذه النتيجة في ضوء ما قد يتعرض له ذوي اضطراب طيف التوحد من سرديات سلبية حول التوحد [في المنصات]، وما يشار اليه في بعض الاحيان بـ " الوصم" مما قد يضعف تقدير الذات (Cooper et al., 2017) وقد تفسر ايضا الى ان البيئات الرقمية مثل وسائل التواصل الاجتماعي مشبعة بمؤشرات تقييمية او تغذية راجعة اجتماعية الامر الذي يزيد قابلية التأثر برسائل تقييم سلبية مما قد يضعف تقدير الفرد لذاته (Sampasa-Kanyinga & Lewis, 2015).

يظهر الشباب ذوي اضطراب طيف التوحد، بشكل عام، تقديرا ذاتيا منخفضا، وذلك وفقًا لما أفادوا به هم وأولياء أمورهم في دراسة Van Der Cruijsen & Boyer, (2021). وهذا ما اكدته الدراسة الحالية واضافت الى ذلك بأن ايضا فئة المراهقين من ذوي اضطراب طيف التوحد اظهروا مستوي منخفض بعض جوانب تقدير الذات لديه ونظرتهم الايجابية حول ذاتهم عند استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي وذلك كما افاد اولياء امورهم، وايضا تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة Triantafyllopoulou et al. (2021)، مع اضافة عينة المراهقة في الدراسة الحالية، والتي أظهرت أن مستوى تقدير الذات لدى البالغين من ذوي اضطراب طيف التوحد، وفقا لتقديرهم، كان ما بين متوسط إلى منخفض.

عرض ومناقشة نتائج السؤال الثاني

للإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على: ما مستوى تعرض المراهقين والبالغين من ذوي اضطراب طيف التوحد للتنمر الإلكتروني عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أسرهم؟ تم استخراج

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.126.2025.1575
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (126) November 2025
العدد (126) نوفمبر 2025

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاستجابات، وتحديد المستوى الكلي على مقياس التنمر الإلكتروني، ويستعرض الجدول التالي النتائج:

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الاستجابات الكلي على مقياس التنمر الإلكتروني(ن=41)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	يتعرض ابني/ابنتي لكلمات مسيئة أو ألفاظ جارحة عبر الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.	2.17	0.667	1	متوسط
2	ينشر بعضهم تعليقات مسيئة أو ألفاظ جارحة عن ابني/ابنتي عبر الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.	2.15	0.691	3	متوسط
3	يتعرض ابني/ابنتي للتهديد عبر الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.	1.63	0.581	8	منخفض
4	تعرض حساب ابني/ابنتي على الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي لمحاولة سرقة المعلومات الشخصية.	1.64	0.536	7	منخفض
5	أنشأ أحدهم حساباً وهمياً على مواقع التواصل الاجتماعي، منتحلاً هوية ابني/ابنتي	1.41	0.591	9	منخفض
6	نشر أحدهم معلومات شخصية عن ابني/ابنتي على الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي	1.76	0.538	6	متوسط
7	نشر أحدهم مقاطع فيديو أو صوراً محرجة لابني/ابنتي على الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي	1.20	0.459	11	منخفض
8	غيّر أحدهم صوراً أو مقاطع فيديو لابني/ابنتي تمّ نشرها على الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي	1.22	0.475	10	منخفض
9	تم استبعاد أو تجاهل ابني/ابنتي من قبل الآخرين على بعض مواقع التواصل الاجتماعي أو في غرف دردشة على الإنترنت	1.95	0.590	4	متوسط
10	نشر أحدهم شائعات عن ابني/ابنتي على الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي	1.85	0.478	5	متوسط
11	تعرض ابني/ابنتي لمحتوى غير ملائم أو خادش للحياء على الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.	2.16	0.660	2	متوسط
	المستوى الكلي للتنمر الإلكتروني	2.10	0.664		متوسط

أظهرت نتائج الجدول (7) أن مستوى تعرض المراهقين والبالغين من ذوي اضطراب طيف التوحد للتنمر الإلكتروني عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كان متوسطًا، حيث بلغ المتوسط الحسابي للاستجابات (2.10) بانحراف معياري منخفض بلغت قيمته (0.664)، وظهرت العبارات الفرعية بمتوسطات تتراوح بين (1.20-2.17)، حيث ست عبارات منها في المستوى المتوسط، وخمس عبارات في المستوى المنخفض.

وتشير هذه النتائج إلى أن المراهقين والبالغين من ذوي اضطراب طيف التوحد يواجهون بعض أشكال التنمر الإلكتروني، لكنها بمستوى متوسط، إلّا أن هذا المستوى لا يقلل من خطورة الظاهرة، ولا يعني أنها مقبولة بهذا المستوى، وإنما يعني أن بعض المراهقين والبالغين من ذوي اضطراب طيف التوحد يواجهون أشكالًا متكررة أو سائدة من التنمر الإلكتروني تكفي لاعتباره مشكلة تتطلب الاهتمام، مثل التنمر اللفظي والاستبعاد الاجتماعي. وقد يرجع هذا لصعوبات التواصل الاجتماعي وفهم السياقات الاجتماعية لديهم، خاصة مع صعوبة تمييزهم بين المزاح والتعليق الجارح والنبرة الساخرة (Loukusa et al., 2018) وبالتالي يصبحون هدفًا سهلاً للمتنمرين الذين يبحثون عن ردود فعل. كما أن صعوبة تفاعلهم بالشكل والمستوى الذي يتفاعل الأفراد الطبيعيين والذي

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.126.2025.1575
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (126) November 2025
العدد (126) نوفمبر 2025

يحتم استجابات متنوعة حسب السياق (Mazza et al., 2017)، قد يؤدي لتجاهلهم أو استبعادهم من المجموعات والدردشات، وهو شكل خفي من التنمر، لكنه مؤلم وله تأثير سلبي عليهم.
وبصورة عامة، فإن المستوى المتوسط للتنمر الإلكتروني، وبعض أشكال التنمر التي ظهرت بمستوى متوسط ايضا، ارتبطت بالممارسات ذات الطبيعة اللفظية أو النفسية و تعد من أنماط التنمر غير المباشر (Brighi et al., 2013)، الأكثر بساطة وسرعة في الإيذاء والتي قد يمارسها بعض المتنمرين مندفعين بالرغبة في لفت الانتباه وجمع الإعجابات (احمد, 2023)، خاصة اذا كانت الضحية شخصية ضعيفة او ذات فروقات (محمد و محمد، 2022) [كما في الدراسة الحالية] . وأما الممارسات التي تعد من التنمر المباشر، مثل: التهديد المباشر، أو محاولات سرقة المعلومات، أو انتحال الهوية، أو التلاعب بالصور والفيديوهات، فهي ممارسات تقنية معقدة وأشكال من التنمر يمكن تتبعها والعقاب عليها (Brighi et al., 2013) ، مما قد يفسر سبب ظهورها بمستوى منخفض. تؤكد نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت اليه نتائج دراسة Triantafyllopoulou et al. (2021) حيث أظهرت أن حوالي ثلث العينة من ذوي اضطراب طيف التوحد البالغين تعرضوا للتنمر الإلكتروني، كما تتفق مع نتائج دراسة Holfeld et al (2019) التي توصلت إلى أن معدل تعرض ذوي اضطراب طيف التوحد البالغين للتنمر الإلكتروني جاء من متوسط الى مرتفع فاق بذلك معدل التنمر التقليدي.
أظهرت الدراسة الحالية ايضا أن المراهقين والبالغين من ذوي اضطراب طيف التوحد يتعرضون لأشكال مختلفة من التنمر الإلكتروني وهو ما يتفق مع دراسة Alatawi (2023) التي أظهرت ان الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في برامج الدمج الكامل يتعرضون لحالات من التنمر الالكتروني تتضمن حظرا لحساباتهم، والاستبعاد من مجموعات المحادثة والالعاب كما يتعرضون للسخرية عبر الإنترنت. وتضيف الدراسة الحالية الى ذلك ان البالغين والمراهقين من ذوي اضطراب طيف التوحد يتعرضون الى نشر معلومات شخصية، وشائعات، ومحتوى غير ملائم وخادش للحياء.

عرض ومناقشة نتائج السؤال الثالث

للإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مستوى تقدير الذات لدى المراهقين والبالغين من ذوي اضطراب طيف التوحد ومستوى تعرضهم للتنمر الإلكتروني عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي؟ تم حساب معامل ارتباط بيرسون Pearson correlation coefficient بين متوسطات استجابات أفراد العينة على المقياسين، ويستعرض الجدول التالي النتائج:

جدول (8) معامل ارتباط بيرسون بين تقدير الذات والتنمر الإلكتروني(ن=41)

المقياس	التنمر الإلكتروني معامل الارتباط	مستوى الدلالة
تقدير الذات	-0.354*	0.05

تشير نتائج الجدول (8) إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية ودالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين مستوى تقدير الذات لدى المراهقين والبالغين من ذوي اضطراب طيف التوحد ومستوى تعرضهم للتنمر الإلكتروني عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.354)، وهي علاقة ارتباطية متوسطة إلى حد ما.
هذه النتيجة ليست مجرد دلالة إحصائية؛ بل تعكس ديناميكية نفسية واجتماعية معقدة خاصة جدًا بذوي اضطراب طيف التوحد، ويمكن تفسيرها بطريقتين: إما أن تقدير الذات المرتفع يعمل كعامل وقائي يقلل من احتمالات الوقوع ضحية للتنمر الإلكتروني، لأنه يجعل الفرد ذوي اضطراب طيف التوحد أكثر قدرة على التعامل مع الاستفزازات والحد من تأثيرها النفسي عليه. وإما أن التعرض المتكرر للتنمر الإلكتروني يؤدي لانخفاض تقدير الذات، لأنه يسهم في دعم المعتقدات الداخلية السلبية والشكوك التي قد تكون موجودة لديهم حول مكانتهم الاجتماعية وقدرتهم على تكوين الصداقات، فيتعاملون معها على أنها صحيحة، مما يفاقم انخفاض تقدير الذات لديهم، ولأنهم يعانون بالفعل من صعوبات في الاندماج، فإن التنمر الإلكتروني يعزز الشعور بالاختلاف والعزلة، كما يسبب القلق والاكتئاب، ويقلل من أثر أي جهود لتحسين تقدير الذات لديهم.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.126.2025.1575
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (126) November 2025
العدد (126) نوفمبر 2025

وإذا انخفض تقدير الذات، فإنه سوف يؤدي لزيادة التعرض للتنمر الإلكتروني، نتيجة الإحراج وعدم القدرة على الرد على المتنمرين أو حظرهم أو الإبلاغ عنهم، والعزلة التي تضطرهم لقبول صداقات أو الانضمام لمجموعات غير آمنة لتجنب الشعور بالوحدة، مما يعرضهم لبيئات محفوفة بالمخاطر وأشخاص أكثر احتمالاً لممارسة، كما قد يؤدي انخفاض تقدير الذات لإساءة تفسيرهم للتفاعلات المنطوية على سخرية أو تنمر، وقد يبالغون في المشاركة بمعلومات شخصية أكثر تتخطى الحدود، أو يثقون في الآخرين بسرعة كبيرة، مما يعطي المتنمرين فرصة لاستخدامها ضدهم، والاستمرار في التنمر.

فهي علاقة تبادلية تدور في حلقة مفرغة: انخفاض تقدير الذات ← يزيد من قابلية التعرض للتنمر ← التنمر يخفض تقدير الذات أكثر ← مما يزيد من التعرض للتنمر... وهكذا .وهذه الحلقة ذات خطورة على هؤلاء المراهقين والبالغين من ذوي اضطراب طيف التوحد، لأنهم قد يفتقرون للشبكات الداعمة القوية، وقد لا يمتلكون المهارات الاجتماعية التي تمكنهم من كسر هذه الحلقة بمفردهم.

يفترض Rowley et al., (2012) أن الطلبة الذين يشعرون بأنهم محبوبون قد ينخرطون اجتماعيا مع أقرانهم بوتيرة أعلى؛ وبفعل ذلك قد يضعون أنفسهم في مزيد من المواقف الاجتماعية التي تغدو فيها هذه السمات أكثر بروزا، ما يجعلهم أكثر ظهورا وإتاحة للمتنمرين المحتملين. و كما اقترح (Matthias et al 2021) أن الطلبة الأكثر كفاءة اجتماعيا هم على الأرجح أكثر ميلا للتصريح بتعرضهم للتنمر من قِبل الآخرين، الأمر الذي قد يفسر نتيجة هذ العلاقة الارتباطية المتوسطة. وأيضا أفادت بعض الدراسات أن المراهقين المصابين باضطراب طيف التوحد لديهم قدرة أقل بكثير على فهم التنمر مقارنة بالمراهقين ذوي النمو الطبيعي (DeNigris et al., 2018; Hodgins et al., 2020)، بينما خلصت دراسات أخرى إلى أن المراهقين المصابين باضطراب طيف التوحد لديهم القدرة على الإبلاغ بدقة عن تعرضهم للتنمر من قبل أقرانهم (Alatawi, 2023; Alhujaili et al., 2022). ومع ذلك، يجب التنويه هنا ان هذه النتائج جمعت من اسر المراهقين والبالغين وقد لا يكون الآباء على دراية بما يواجه المراهقون والبالغون على الإنترنت او يفصحون عنه بسبب خصوصيتهم الشخصية.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة Triantafyllopoulou et al. (2021) التي أظهرت وجود علاقة سلبية بين بعض أشكال التنمر الإلكتروني على وسائل التواصل الاجتماعي (مثل الاستبعاد، أو نشر معلومات شخصية) وتقدير الذات.

الاستنتاجات:

توصلت الدراسة للنتائج الآتية:

1. مستوى تقدير الذات لدى المراهقين والبالغين من ذوي اضطراب طيف التوحد عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أسرهم كان متوسطًا.
2. مستوى تعرض المراهقين والبالغين من ذوي اضطراب طيف التوحد للتنمر الإلكتروني عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أسرهم كان متوسطًا.
3. توجد علاقة ارتباطية عكسية ودالة إحصائيًا، بين مستوى تقدير الذات لدى المراهقين والبالغين من ذوي اضطراب طيف التوحد ومستوى تعرضهم للتنمر الإلكتروني عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وهي علاقة متوسطة في قوتها.

توصيات الدراسة

بناءً على النتائج التي توصلت لها الدراسة، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1. إعداد برامج إرشادية وتدريبية للأسر والأخصائيين والمربين في المؤسسات التربوية والمهنية والإرشادية، تستهدف تدريبهم على تعزيز الثقة بالنفس والمهارات الاجتماعية لدى المراهقين والبالغين من ذوي اضطراب طيف التوحد عند استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي وشبكة الأنترنت، مع تصميم أنشطة افتراضية إيجابية تساعدهم على التعبير عن الذات بطرق آمنة وبنّاءة.
2. تدريب الأسر على آليات مناسبة لتعيين أوقات محددة تقل عن 5 ساعات في اليوم لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، مع التركيز على كيفية اختيار المحتوى الذي يعزز التواصل الإيجابي لدى أبنائهم ذوي اضطراب طيف التوحد، والتفاعل مع المجموعات الداعمة، والتركيز على التوازن بين الاستخدام والحماية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.126.2025.1575
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (126) November 2025
العدد (126) نوفمبر 2025

3. تطوير برامج وقائية للتوعية بمخاطر التنمر الإلكتروني، تستهدف الأسر وأبنائهم الأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد، ومقدمي الرعاية. والتركيز على الأسر، وتوعيتهم بأهمية مراقبة استخدام أبنائهم لوسائل التواصل الاجتماعي، وحمايتهم من التهديدات
4. اتحاد إجراءات وقائية لذوي اضطراب طيف التوحد والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، تتضمن وضع آليات عملية لرصد ومتابعة تفاعلهم وحمايتهم أثناء استخدامهم لهذه الوسائل، والربط بمنصة وسيطة أو صفحات رقابية، لتقليل تعرضهم للتنمر.
5. تعاون الجمعيات والهيئات الحكومية المختصة مع إدارات منصات وسائل التواصل الاجتماعي لتطوير سياسات واضحة لحماية المستخدمين من ذوي الاحتياجات الخاصة، مثل ذوي اضطراب طيف التوحد، من التنمر الإلكتروني، والرصد الذكي للسلوكيات المتنمرة والتعامل معها بسرعة وحزم.
6. توظيف التحليلات الذكية، مثل نماذج التعلم الآلي لتحديد أنماط استخدام المراهقين والبالغين من ذوي اضطراب طيف التوحد لوسائل التواصل الاجتماعي، وتحليل تأثيرها على تقدير الذات ومستوى تعرضهم للتنمر الإلكتروني، مما يساعد الأسر والمختصين في تخصيص الدعم.

الدراسات المستقبلية المقترحة

تقترح الدراسة توجيه الباحثين في التربية الخاصة وأبحاث التوحد إلى إجراء بعض الدراسات المستقبلية التي تثري موضعها، ومن العناوين المقترحة:

1. برنامج تدريبي مقترح قائم على الذكاء الاصطناعي وقياس أثره في تنمية مهارات المراهقين والبالغين من ذوي اضطراب طيف التوحد لمواجهة التنمر الإلكتروني عند استخدام لوسائل التواصل الاجتماعي.
2. أثر إنشاء مجتمعات افتراضية آمنة على تنمية تقدير الذات لدى المراهقين والبالغين من ذوي اضطراب طيف التوحد.
3. دور التدخل الأسري في الحد من تعرض المراهقين والبالغين من ذوي اضطراب طيف التوحد للتنمر الإلكتروني عند استخدام لوسائل التواصل الاجتماعي.

المراجع

1. احمد، س. (2023). أشكال التنمر عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وانعكاساتها على الأمن النفسي لدى الشباب: دراســـــة ميدانية. المجلة العلمية للدراسات والبحوث التربوية والنوعية, 8(26) , 163–212 . https://doi.org/10.21608/sjse.2024.219915.1261
2. البراشدية, ح. س. أ. (2020). عوامل التنبؤ بالتنمر الإلكتروني لدى الأطفال والمراهقين: مراجعة للدراسات السابقة. Journal of Information Studies & Technology (JIS&T), 2020 (1) . https://doi.org/10.5339/jist.2020.6
3. الدمنهوري, ن. م. ق., أحمد, ن. ع. م., & سراج, ش. أ. م. أ. (2022). التنبؤ بالتنمر الإلكتروني من خلال الادراك الانفعالي وصنع القرار القائم على التعزيز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية, 6(29), 227–260. https://doi.org/10.21608/jasep.2022.258815 .
4. الشمري, ع. (2023). مستوى وعي طلبة الجامعات لمفهوم التنمر الإلكتروني. Academic Journal of Research and Scientific Publishing, 4(48), 407–429. https://doi.org/10.52132/Ajrsp/v4.48.14.
5. بن يحى, ح., & اونيس, ع. (2020). دور مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على القرار الشرائي للمستهلك عبر الإنترنت: دراسة عينة من المستهلكين الجزائريين عبر مواقع التواصل الاجتماعي. Revue Des Reformes Economique et Intégration Dans l'économie Mondiale, 14(3), 60–75.
6. جيلالي, ب., & سهام, ط. (2023). التنمر الالكتروني وعلاقته بتقدير الذات لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي (دراسة ميدانية). مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية, 7(1), 345–366.
7. دويدري, ر. (2000). البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العلمية. دار الفكر المعاصر.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.126.2025.1575
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (126) November 2025
العدد (126) نوفمبر 2025

8. فويرس, ر., & مليكة, م. (2022). ماهية التنمر الإلكتروني، مفهومه، اشكاله، اثاره، واستراتيجيات مواجهته. المجلة العلمية لتربية الطفولة المبكرة, 1(2), 139–146.
9. Alatawi, A. (2023). Types of Bullying and Its Causes for Students with Autism Spectrum Disorder in Full-Inclusion Programs: Teachers 'And Parents' Opinion. Information Sciences Letters, 12(10), 2505–2519. https://doi.org/10.18576/isl/121005
10. Alhujaili, N., Platt, E., Khalid-Khan, S., & Groll, D. (2022). Comparison of Social Media Use Among Adolescents with Autism Spectrum Disorder and Non-ASD Adolescents. Adolescent Health, Medicine and Therapeutics, Volume 13, 15–21. https://doi.org/10.2147/AHMT.S344591
11. Alon-Tirosh, M., & Meir, N. (2023). Use of Social Network Sites among Adolescents with Autism Spectrum Disorder: A qualitative study. Frontiers in Psychology, 14, 1192475. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2023.1192475
12. American Psychiatric Association (Ed.). (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders: DSM-5 (5th ed). American Psychiatric Association.
13. International Journal of Media and Mass Communication, 7(2).
14. Brighi, A., Guarini, A., Melotti, G., Galli, S., & Genta, M. (2013). Predictors of Victimisation Across Direct Bullying, Indirect Bullying and Cyberbullying. In P. K. Smith (Ed.), Emotional and behavioural difficulties associated with bullying and cyberbullying (1st ed.). Routledge.
15. Cassidy, S., Bradley, L., Shaw, R., & Baron-Cohen, S. (2018). Risk Markers for Suicidality in Autistic Adults. Molecular Autism, 9(1), 42. https://doi.org/10.1186/s13229-018-0226-4
16. Chiner, E., Gómez-Puerta, M., & Cardona-Moltó, M. C. (2017). Internet Use, Risks and Online Behaviour: The view of internet users with intellectual disabilities and their caregivers. British Journal of Learning Disabilities, 45(3), 190–197. https://doi.org/10.1111/bld.12192
17. Chou, W.-J., Wang, P.-W., Hsiao, R. C., Hu, H.-F., & Yen, C.-F. (2020). Role of School Bullying Involvement in Depression, Anxiety, Suicidality, and Low Self-Esteem Among Adolescents With High-Functioning Autism Spectrum Disorder. Frontiers in Psychiatry, 11, 9. https://doi.org/10.3389/fpsyt.2020.00009
18. Colak, M., Bingol, O. S., & Dayi, A. (2023). Self-esteem and Social Media Addiction Level in Adolescents: The mediating role of body image. Indian Journal of Psychiatry, 65(5), 595–600. https://doi.org/10.4103/indianjpsychiatry.indianjpsychiatry_306_22
19. Cooper, K., Smith, L. G. E., & Russell, A. (2017). Social Identity, Self-esteem, and Mental Health in Autism. European Journal of Social Psychology, 47(7), 844–854. https://doi.org/10.1002/ejsp.2297
20. Dell'Osso, L., Amatori, G., Muti, D., Giovannoni, F., Parri, F., Violi, M., Cremone, I. M., & Carpita, B. (2023). Autism Spectrum, Hikikomori Syndrome and Internet Gaming Disorder: Is There a Link? Brain Sciences, 13(7), 1116. https://doi.org/10.3390/brainsci13071116
21. DeNigris, D., Brooks, P. J., Obeid, R., Alarcon, M., Shane-Simpson, C., & Gillespie-Lynch, K. (2018). Bullying and Identity Development: Insights from

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.126.2025.1575
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (126) November 2025
العدد (126) نوفمبر 2025

Autistic and Non-autistic College Students. Journal of Autism and Developmental Disorders, 48(3), 666–678. https://doi.org/10.1007/s10803-017-3383-y

22. Ferraz De Camargo, L., Rice, K., & Thorsteinsson, E. (2022). A Systematic Review and Empirical Investigation: Bullying victimisation and anxiety subtypes among adolescents. Australian Journal of Psychology, 74(1), 2145236. https://doi.org/10.1080/00049530.2022.2145236

23. Gillespie-Smith, K., Hendry, G., Anduuru, N., Laird, T., & Ballantyne, C. (2021). Using Social Media to Be 'Social': Perceptions of Social Media Benefits and Risk by Autistic Young People, and Parents. Research in Developmental Disabilities, 118, 104081. https://doi.org/10.1016/j.ridd.2021.104081

24. Giordano, A. L., Prosek, E. A., & Watson, J. C. (2021). Understanding Adolescent Cyberbullies: Exploring Social Media Addiction and Psychological Factors. Journal of Child and Adolescent Counseling, 7(1), 42–55. https://doi.org/10.1080/23727810.2020.1835420

25. Hodgins, Z., Kelley, E., Kloosterman, P., Hall, L., Hudson, C. C., Furlano, R., & Craig, W. (2020). Brief Report: Do You See What I See? The Perception of Bullying in Male Adolescents with Autism Spectrum Disorder. Journal of Autism and Developmental Disorders, 50(5), 1822–1826. https://doi.org/10.1007/s10803-018-3739-y

26. Holfeld, B., Stoesz, B., & Montgomery, J. (2019). Traditional and Cyber Bullying and Victimization Among Youth with Autism Spectrum Disorder: An Investigation of the Frequency, Characteristics, and Psychosocial Correlates. Journal on Developmental Disabilities, 24(2), 61–76.

27. Hu, H.-F., Liu, T.-L., Hsiao, R. C., Ni, H.-C., Liang, S. H.-Y., Lin, C.-F., Chan, H.-L., Hsieh, Y.-H., Wang, L.-J., Lee, M.-J., Chou, W.-J., & Yen, C.-F. (2019). Cyberbullying Victimization and Perpetration in Adolescents with High-Functioning Autism Spectrum Disorder: Correlations with Depression, Anxiety, and Suicidality. Journal of Autism and Developmental Disorders, 49(10), 4170–4180. https://doi.org/10.1007/s10803-019-04060-7

28. Kowalski, R., & Fedina, C. (2011). Cyber bullying in ADHD and Asperger Syndrome populations. Research in Autism Spectrum Disorders, 5(3), 1201–1208. https://doi.org/10.1016/j.rasd.2011.01.007

29. Kowalski, R., & Limber, S. (2013). Psychological, Physical, and Academic Correlates of Cyberbullying and Traditional Bullying. Journal of Adolescent Health, 53(1), S13–S20.

30. Law Smith, M. J., Montagne, B., Perrett, D. I., Gill, M., & Gallagher, L. (2010). Detecting Subtle Facial Emotion Recognition Deficits in High-Functioning Autism Using Dynamic Stimuli of Varying Intensities. Neuropsychologia, 48(9), 2777–2781. https://doi.org/10.1016/j.neuropsychologia.2010.03.008

31. Liu, T.-L., Chen, Y.-L., Hsiao, R. C., Ni, H.-C., Liang, S. H.-Y., Lin, C.-F., Chan, H.-L., Hsieh, Y.-H., Wang, L.-J., Lee, M.-J., Chou, W.-J., & Yen, C.-F. (2023). Adolescent–Caregiver Agreement Regarding the School Bullying and Cyberbullying Involvement Experiences of Adolescents with Autism Spectrum Disorder.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.126.2025.1575
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (126) November 2025
العدد (126) نوفمبر 2025

International Journal of Environmental Research and Public Health, 20(4), 3733. https://doi.org/10.3390/ijerph20043733

32. Loukusa, S., Mäkinen, L., Kuusikko-Gauffin, S., Ebeling, H., & Leinonen, E. (2018). Assessing Social-Pragmatic Inferencing Skills in Children with Autism Spectrum Disorder. Journal of Communication Disorders, 73, 91–105. https://doi.org/10.1016/j.jcomdis.2018.01.006

33. Macmillan, K., Berg, T., Just, M., & Stewart, M. E. (2022). Online Safety Experiences of Autistic Young People: An Interpretative Phenomenological Analysis. Research in Autism Spectrum Disorders, 96, 101995. https://doi.org/10.1016/j.rasd.2022.101995

34. MacMullin, J. A., Lunsky, Y., & Weiss, J. A. (2016). Plugged in: Electronics use in youth and young adults with autism spectrum disorder. Autism, 20(1), 45–54. https://doi.org/10.1177/1362361314566047

35. Matsumoto, M. M. N., Silva, B. F. A. da, & Molini-Avejonas, D. R. (2025). Correlation Between the Use of Social Media and the Self-esteem of Adults with Autism in their Workplace. European Psychiatry, 68(S1), S790–S791. https://doi.org/10.1192/j.eurpsy.2025.1607

36. Matthias, C., LaVelle, J. M., Johnson, D. R., Wu, Y.-C., & Thurlow, M. L. (2021). Exploring Predictors of Bullying and Victimization of Students with Autism Spectrum Disorder (ASD): Findings from NLTS 2012. Journal of Autism and Developmental Disorders, 51(12), 4632–4643. https://doi.org/10.1007/s10803-021-04907-y

37. Mazurek, M. O., Shattuck, P. T., Wagner, M., & Cooper, B. P. (2012). Prevalence and Correlates of Screen-Based Media Use Among Youths with Autism Spectrum Disorders. Journal of Autism and Developmental Disorders, 42(8), 1757–1767. https://doi.org/10.1007/s10803-011-1413-8

38. Mazza, M., Mariano, M., Peretti, S., Masedu, F., Pino, M. C., & Valenti, M. (2017). The Role of Theory of Mind on Social Information Processing in Children With Autism Spectrum Disorders: A Mediation Analysis. Journal of Autism and Developmental Disorders, 47(5), 1369–1379. https://doi.org/10.1007/s10803-017-3069-5

39. Pagni, B. A., Walsh, M. J. M., Rogers, C., & Braden, B. B. (2020). Social Cognition in Autism Spectrum Disorder Across the Adult Lifespan: Influence of Age and Sex on Reading the Mind in the Eyes Task in a Cross-sectional Sample. Frontiers in Integrative Neuroscience, 14, 571408. https://doi.org/10.3389/fnint.2020.571408

40. Park, M. S.-A., Golden, K. J., Vizcaino-Vickers, S., Jidong, D., & Raj, S. (2021). Sociocultural Values, Attitudes and Risk Factors Associated with Adolescent Cyberbullying in East Asia: A systematic review. Cyberpsychology: Journal of Psychosocial Research on Cyberspace, 15(1). https://doi.org/10.5817/CP2021-1-5

41. Pereira, F. C., Folgueral, M., & Martins, V. F. (2025). Hola: Proposal of a Social Network for Interaction and Socialization of People with Autism Spectrum Disorder. In V. Agredo-Delgado, P. H. Ruiz, & C. A. Meneses Escobar (Eds.), Human-Computer Interaction (Vol. 2332, pp. 199–213). Springer Nature Switzerland. https://doi.org/10.1007/978-3-031-91328-0_16

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.126.2025.1575
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com
Volume (126) November 2025
العدد (126) نوفمبر 2025

42. Rowley, E., Chandler, S., Baird, G., Simonoff, E., Pickles, A., Loucas, T., & Charman, T. (2012). The Experience of Friendship, Victimization and Bullying in Children with an Autism Spectrum Disorder: Associations with child characteristics and school placement. Research in Autism Spectrum Disorders, 6(3), 1126–1134. https://doi.org/10.1016/j.rasd.2012.03.004
43. Sampasa-Kanyinga, H., & Lewis, R. F. (2015). Frequent Use of Social Networking Sites Is Associated with Poor Psychological Functioning Among Children and Adolescents. Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking, 18(7), 380–385. https://doi.org/10.1089/cyber.2015.0055
44. Shohoudi, A., Leduc, K., Shohoudi, A., & Talwar, V. (2019). Examining Cross-Cultural Differences in Youth's Moral Perceptions of Cyberbullying. Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking, 22(4), 243–248. https://doi.org/10.1089/cyber.2018.0339
45. Skafle, I., Gabarron, E., & Nordahl-Hansen, A. (2024). Social Media Shaping Autism Perception and Identity. Autism, 28(10), 2489–2502. https://doi.org/10.1177/13623613241230454
46. Smith, P. K., Görzig, A., & Robinson, S. (2019). Cyberbullying in Schools. In G. W. Giumetti & R. M. Kowalski (Eds.), Cyberbullying in Schools, Workplaces, and Romantic Relationships (1st ed., pp. 49–68). Routledge. https://doi.org/10.4324/9781315110554-4
47. Statista. (2025). Social media. Statista. https://www.statista.com/topics/1164/social-networks/?srsltid=AfmBOootLLdQnbCbMRkWkoJyMw9Tb9yeIRQWKJTxovT_PJbTcweFQDLu
48. Steinsbekk, S., Wichstrøm, L., Stenseng, F., Nesi, J., Hygen, B. W., & Skalická, V. (2021). The Impact of Social Media Use on Appearance Self-esteem from Childhood to Adolescence : A 3-wave community study. Computers in Human Behavior, 114, 106528. https://doi.org/10.1016/j.chb.2020.106528
49. Triantafyllopoulou, P., Clark-Hughes, C., & Langdon, P. E. (2022). Social Media and Cyber-Bullying in Autistic Adults. Journal of Autism and Developmental Disorders, 52(11), 4966–4974. https://doi.org/10.1007/s10803-021-05361-6
50. Van Der Cruijsen, R., & Boyer, B. E. (2021). Explicit and Implicit Self-esteem in Youth with Autism Spectrum Disorders. Autism, 25(2), 349–360. https://doi.org/10.1177/1362361320961006
51. Young, E., McCain, J. L., Mercado, M. C., Ballesteros, M. F., Moore, S., Licitis, L., Stinson, J., Everett Jones, S., & Wilkins, N. J. (2024). Frequent Social Media Use and Experiences with Bullying Victimization, Persistent Feelings of Sadness or Hopelessness, and Suicide Risk Among High School Students—Youth Risk Behavior Survey, United States, 2023. MMWR Supplements, 73(4), 23–30. https://doi.org/10.15585/mmwr.su7304a3